" المشكلات التي تواجه معلم اللغة العربية عند تقويم أداء الطلاب اللغوي "

د/ ماجد عبد الله عبد الكريم العبادي

- **مستخلص الدراسة** :

هدفت الدراسة إلى تعرف المشكلات المتعلقة بالمعلم، وبالطالب، وبالمقررات الدراسية التي تواجه معلم اللغة العربية عند تقويم أداء الطلاب اللغوي بالمرحلة الثانوية. ومنهجها هو المنهج الوصفي المسحي، ويتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، والبالغ عددهم (٤٨٠) معلماً، وجميع مشرفي اللغة العربية للمرحلة الثانوية والبالغ عددهم (٣٠) مشرفا تربويا. وقد قام الباحث باختيار عينة عشوائية تمثل نسبة ٧٠٪ من معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، أي ما يعادل (٣٣٠) معلما تقريبًا، بالإضافة إلى جميع مشرفي اللغة العربية بمحافظة الطائف، والبالغ عددهم (٣٠) مشرفا تربويا. وقد اعتمد الباحث في جمع بيانات هذه الدراسة على الاستبانة، باعتبارها أنسب وسيلة لجمع المعلومات لهذه الدراسة من حيث الجهد، والإمكانيات. وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج على النحو التالي: كشفت الدراسة عن توافر مشكلات التقويم بشكل مرتفع لأنواع المشكلات المختلفة، بدءا من المعلم، أو الطالب، أو المقررات الدراسية، وبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٥) وهو ما يدل على الموافقة الكبيرة من أفراد عينة الدراسة. تبين أن مشكلات تقويم أداء الطلاب اللغوي متنوعة، فكان رأي عينة الدراسة أنها في مجملها تأتي بدرجة متوسطة، ولعل أكثرها موافقة، هو اهتمام الطلاب بالاختبارات للحصول على الدرجات فقط، بمتوسط حسابي (٤,٦). بينت الدراسة أن درجة حدوث المشكلات المتعلقة بالطالب أولا، ثم المعلم، ثم المقررات الدراسية، وذلك من خلال ترتيب المتوسطات. تبين أن المشكلات المتعلقة بالمعلم كانت بمتوسط حسابي (٣,٦) وكان أعلى العبارات موافقة هي التي تتعلق بمواجهة معلم اللغة العربية صعوبة في تقويم أعداد كبيرة من الطلاب في الفصل الواحد. تبين أن المشكلات المتعلقة بالطالب كانت بمتوسط حسابي (٣,٩) وكان أعلى العبارات موافقة هي التي تتعلق باهتمام الطلاب بالاختبارات للحصول على الدرجات فقط. تبين أن المشكلات المتعلقة بالمقررات الدراسية كانت بمتوسط حسابي (٣,١) وكانت أعلاها موافقة، من عينة الدراسة هو ازدحام الكتاب المدرسي بالموضوعات، مما يجعل الوقت ضيقا، فلا تتاح الفرصة لاستخدام تقويم مستمر وشامل.

"Problems facing the Arabic language teacher when evaluating the linguistic performance of students"

Abstract

The study aimed at identifying problems related to the teacher, the student, and the courses that face the Arabic language teacher when evaluating the linguistic performance of secondary school students. The descriptive survey approach was applied, and the study population consisted of all Arabic language teachers at the secondary level in Taif, totaling (480) teachers, and all the Arabic language supervisors at the secondary level, who were (30) educational supervisor.The researcher chose a random sample consisting of 70% of the Arabic language teachers at the secondary level in Taif, which was (330) and all the Arabic language educational supervisors who were (30) educational supervisor. The researcher adopted the questionnaire, as the most appropriate way to gather information for this study.The most important results of this study were:The study revealed a high availability of evaluation problems relating to the teacher, the student, and the courses, with an arithmetic means of (3.50); which indicated a large approval of the study sample members.The problems of the evaluation

of the linguistic performance were varied and they were at moderate level. The high problem was students' interest in testing for gaining grades only , with a mean of (4.6).The study showed that the degree of occurrence of problems was problems related to the student first, then to the teacher, then to the courses.The problems related to the teacher were of a mean of (3.6) and the highest was confronting of the Arabic teacher difficulties in evaluating large numbers of students per class.The problems related to the student were of a mean of (3.9) and the highest was the interest of students in tests for gaining grades only.The problems related to courses were of a mean of (3.1) and the highest was the congestion of textbook topics, which made time tight, and did not offer an opportunity to apply continuous and comprehensive. evaluation.

- **المقدمة** :

تُعد اللغة أهم ما توصل إليه الإنسان من وسائل الاتصال، وقد تعددت اللغات بحسب تعدد الأجناس والأعراق، ومن اللغات التي ظهرت اللغة العربية، وقد استمدت أهميتها من كونها وسيلة اتصال، فكانت أداة التواصل بين متحدثيها،عبرت عن احتياجاتهم وجمعت تاريخهم وحفظت موروثاتهم، فكانت وعاء لثقافتهم. وقد تعدت أهمية اللغة العربية كل ذلك إلى ما هو أجل وأسمى، فقد قال الله تعالى: (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ). (سورة يوسف: آية ٢). وبهذا التشريف العظيم ازدادت أهميتها وارتفعت مكانتها، حيث نزل القرآن الكريم بها فاحتوته بما فيه من معجزات، فكانت لسان دين خالد،ولغة رسالة خاتمة، ومن هنا وجب الاهتمام باللغة العربية، وفي ذلك نقل الخليفة (٢٠٠٢م، ص١) عن شيخ الإسلام ابن تيمية قوله: "اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، لأن فهم الكتاب والسنة فرض، لا يفهمان إلا بفهم العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب".

وقد اهتمت المملكة العربية السعودية، ممثلة في وزارة التربية والتعليم باللغة العربية، فكانت اللغة العربية لغة التعليم، حيث نصت وثيقة سياسة التعليم بالمملكة على "أن الأصل هو اللغة العربية، لغة التعليم في كافة المواد وجميع مراحله، إلا ما اقتضت الضرورة تعليمه بلغة أخرى".كما اهتمت بوضع مناهج اللغة العربية المبنية على أسس سليمة وأهداف قويمة، حيث جاء في وثيقة الأهداف التعليمية العامة في مراحل التعليم بالمملكة وفي سياق الحديث عن أهمية تحديد أهداف المناهج الدراسية ما نصه: "ينبغي أن تظفر أهداف تعليم اللغة العربية بقدر كبير من العناية والاهتمام، بوصفها المعيار الحقيقي لمتطلبات التلميذ، ليكون قادرا على استعمال لغته الفصحى...".

وفي ضوء ذلك كُلِّفَ المختصون بتصميم وتطوير مناهج اللغة العربية بما يتلاءم مع أهدافها وأوكلت الوزارة تعليم اللغة العربية إلى معلمين معدين إعدادا علميا وتربويا، واستمر الاهتمام بهم وبتأهيلهم والرفع من مستواهم وتواصل ذلك بعقد الدورات التدريبية لهم أثناء الخدمة وذلك للأهمية التي يضطلع بها المعلم وما يقوم به من أدوار مهمة في العملية التعليمية: ولعل من

أبرز هذه الأدوار الهامة، تقويمه لطلابه، حيث أن للتقويم بصفة عامة أهمية كبرى في العملية التعليمية، حيث ذكر كل من يوسف والرافعي (١٩٩٩م،ص٣٣) "إن التقويم هو أكثر عناصر أي نظام تعليمي خطورة" فعلى نتائجه تُتخذ الأحكام وتبنى القرارات.

وللتقويم في المجال اللغوي أهمية كبرى، حيث ذكر محمد (١٤١٧هـ، ص٣١) ما نصه: "والحقيقة أن عمليتي الاختبار وتعلم اللغة هما عمليتان مرتبطتان يصعب فصل إحداهما عن الأخرى..." وهذا ما أكده الغامدي (١٩٩٧، ص١١) بقوله: "ويمكن اعتبار اختبارات اللغة روح التطبيق اللغوي". حيث أن تقويم أداء الطلاب اللغوي هو الركيزة في تعلم اللغة يكشف عن أخطائهم ويعدل لغتهم،وهذا هو الهدف الرئيس من تعليم اللغة.

- **مشكلة الدراسة** :

نظراً لأهمية التقويم في المجال التربوي، ظهرت العديد من الأبحاث التي اهتمت بدراسة واقع التقويم والتي أظهرت عددا من المشكلات التي تصادف المعلمين وتحول دون تقويمهم للتلاميذ بالشكل المطلوب، مما يؤثر سلباً على عملية التقويم وبالتالي على العملية التعليمية عموما. ومن هذه الدراسات المتعددة دراسة البشر (١٤١٢هـ) والتي تناولت واقع التقويم في الدراسات الاجتماعية، ودراسة العمرو (١٤١٦هـ) والتي تناولت واقع التقويم في مادة الجغرافيا، وكذلك دراسة الناجم (١٤٢١هـ) والتي تناولت واقع التقويم المستمر في تدريس مقرراتٍ العلوم الشرعية الشفهية، وغيرها من الدراسات التي أثبتت أن المعلم يواجه عدداً من المشكلات في مجال تقويم الطلاب.

ورغم أن الدراسات السابقة كانت في مجالات تعليمية غير مجال تعليم اللغة العربية ، إلا أنها أعطت مؤشرات وخرجت بنتائج أثبتت وجود مشكلات تصادف المعلمين في مجال التقويم، وطالما أن هذه المشكلات موجودة في الميدان التعليمي فحري بها أن تواجه معلم اللغة العربية أيضا. وتتمثل مشكلة الدراسة في وجود العديد من المشكلات التي تواجه معلم اللغة العربية - بالتحديد- عند قيامه بتقويم أداء الطلاب اللغوي، وللتعرف هذه المشكلات تم سعت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما المشكلات التي تواجه معلم اللغة العربية عند تقويم أداء الطلاب اللغوي في المرحلة الثانوية ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

- ما المشكلات المتعلقة بالمعلم التي تواجه معلم اللغة العربية عند تقويم أداء الطلاب اللغوي في المرحلة الثانوية ؟
- ما المشكلات المتعلقة بالطالب التي تواجه معلم اللغة العربية عند تقويم أداء الطلاب اللغوي في المرحلة الثانوية ؟
- ما المشكلات المتعلقة بالمقررات الدراسية التي تواجه معلم اللغة العربية عند تقويم أداء الطلاب اللغوي في المرحلة الثانوية ؟

- **أهداف الدراسة** :

تهدف الدراسة إلى تعرف المشكلات المتعلقة بالمعلم، وبالطالب، وبالمقررات الدراسية التي تواجه معلم اللغة العربية عند تقويم أداء الطلاب اللغوي بالمرحلة الثانوية.

- **أهمية الدراسة** :

تفيد نتائج هذه الدراسة:

- معلمي اللغة العربية بحيث يكون لهم دور إيجابي تجاه هذه المشكلات ومحاولة معالجتها .
- تحديد المشكلات المتعلقة بالمقررات الدراسية يساعد مصممي ومطوري مناهج اللغة العربية في هذه المرحلة على تلافي هذه المشكلات وعلاجها .
- المسئولين عن إدارة القياس والتقويم خاصة ومسئولي الوزارة عامة على المشكلات التي تواجه معلم اللغة العربية عند تقويم أداء الطلاب اللغوي لتلافيها .
- الجهات المختصة بإعداد معلم اللغة العربية في الوقوف على مدى استفادته من برامج الإعداد المخصصة له لاسيما في مجال التقويم .

- **حدود الدراسة** :

- الحدود الموضوعية: المشكلات المتعلقة بالمعلم، وبالطالب، وبالمقررات الدراسية التي تواجه معلم اللغة العربية عند تقويم أداء الطلاب اللغوي بالمرحلة الثانوية.
- الحدود البشرية: معلمي ومشرفي اللغة العربية.
- الحدود المكانية: المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف.

- **مصطلحات الدراسة** :

- **المشكلات** :

عرفها عبيدات وآخرون (٢٠٠٢م ، ص٦٨) بأنها " حاجات لم تشبع، أو وجود عقبة أمام إشباع حاجاتنا".

ويعرفها الباحث بأنها "كل صعوبة تواجه معلم اللغة العربية وتحول دون تقويمه لأداء التلاميذ اللغوي بصورة دقيقة وموضوعية".

- **التقويم** :

عرفه يوسف والرافعي (١٩٩٩م) التقويم بأنه "عملية منهجية تقوم على أسس علمية تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات وعمليات ومخرجات أي نظام تربوي ، ومن ثم تحديد جوانب القوة والقصور في كل منهما تمهيدا لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد يتم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور". (ص١٩).

ويعرفه الباحث بأنه "عملية منظمة تقوم على أسس وتبني على أهداف الغرض الرئيس منها هو الكشف عن نواحي القوة والقصور في العملية التعليمية ومعرفة مدى نجاحها أو فشلها ، ومن ثم إصدار الحكم بصورة دقيقة مما يترتب عليه اتخاذ القرارات العلمية المناسبة وتحسين العملية التعليمية بمجملها".

- **الأداء اللغوي** :

عرفه العصيلي (١٩٩٩م، ص٨٠) بأنه "الاستعمال الفعلي الآني لهذه المعرفة في الفهم والكلام والكتابة".

ويعرفه الباحث بأنه "التطبيق الفعلي لما اكتسبه الطالب من مهارات لغوية والتي تظهر في صورة شفهية أو كتابية".

- **الإطار النظري والدراسات السابقة** :
- **مفهوم التقويم** :

تعددت مفاهيم التقويم واختلفت من شخص لآخر ولكنها ظلت تدور في إطار عام واحد تمحور حول أن التقويم هو معرفة الشيء وإصدار الحكم عليه ، وهذا هو المفهوم العام لعملية التقويم، حيث ذكر بامشموس وآخرون (١٩٩٤م ، ص٤) " نقصد بالتقويم معرفة القيمة أي تحديد قيمة الشيء أو المعنى أو العمل أو أي وجه من أوجه النشاط ،وذلك بالنسبة لهدف معين معلوم ومحدود من قبل".

وفي المجال التربوي بالتحديد أشار جرادات وآخرون (بدون ، ص١٥) إلى أن "عملية التقويم تشير إلى تحديد مدى تحقيق أهداف تربوية محددة في العملية التربوية" .حيث أن العملية التربوية قائمة بحد ذاتها على مجموعة من الأهداف العامة والخاصة فمتى ما تحققت هذه الأهداف كانت مؤشرا لنجاح العملية التربوية . ولا يتوقف دور التقويم عند الكشف عن مدى تحقق الأهداف المنشودة وإنما يتبع ذلك مرحلة مهمة تتعلق بإصدار الأحكام على مدى نجاح العملية التربوية من فشلها يليها مرحلة غاية في الأهمية وهي اتخاذ القرارات التي تحدد مصير العملية التربوية ، وفي ذلك ذكر كاظم (٢٠٠١م ،ص٣٢) أن التقويم هو "إصدار الأحكام القيمية واتخاذ القرارات العملية، والتقويم في حد ذاته لا يقوم على العشوائية وإصدار الأحكام جزافا وإنما هو عملية منهجية منظمة تقوم على أسس علمية وأهداف محددة؛ حيث ذكر يوسف والرافعي (١٩٩٩م) بأن "التقويم عملية منهجية تقوم على أسس علمية تستهدف إصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات وعمليات ومخرجات أي نظام تربوي، ومن ثم تحديد جوانب القوة والقصور في كل منهما تمهيدا لاتخاذ قرارات مناسبة لإصلاح ما قد يتم الكشف عنه من نقاط الضعف والقصور" (ص١٩).

ومن خلال العرض السابق يتضح أن التقويم عملية منظمة تقوم على أسس وتبنى على أهداف الغرض الرئيس منها هو الكشف عن نواحي القوة والقصور في العملية التعليمية ومعرفة مدى نجاحها أو فشلها ومن ثم إصدار الحكم بصورة دقيقة، مما يترتب عليه اتخاذ القرارات العلمية المناسبة وتحسين العملية التعليمية بمجملها.

- **أهمية التقويم** :

للتقويم أهمية كبرى في الميدان التربوي، حيث أنه ركيزة أي نظام تربوي،فبواسطته يتم تحديد مدى نجاح أو فشل أي برنامج تربوي؛ حيث أشار جان (١٤١٦هـ،ص١١) إلى أن التقويم "يعطى للمعنيين بالتربية، صورة عن مدى بلوغ الطلبة للأهداف الموضوعة". إن بلوغ الطلبة للأهداف الموضوعة هو غاية

سامية من غايات العملية التربوية ، لا يمكن التعرف عليها إلا عن طريق التقويم الجيد للطالب، ولا تقف أهمية التقويم عند هذا الحد إنما تتعدى إلى أبعد من ذلك حيث أن نتائج التقويم تترتب عليها اتخاذ قرارات هامة وخطيرة قد تقضي بإلغاء برنامج تربوي كامل واستبداله بآخر إذا أثبتت هذه النتائج عدم جدواه. وقد أكد ذلك كل من يوسف والرافعي (١٩٩٩م ،ص٣٣) بقولهما" إن التقويم هو أكثر عناصر أي نظام تعليمي خطورة، حيث تتركز خطورته فيما يترتب عليه من قرارات وإجراءات لتغيير أو تطوير هذا النظام أو ذاك". وقد اتجه عودة (٢٠٠٢،ص٥) في نفس الاتجاه السابق حيث ذكر أنه "تنطوي عملية التقويم لأي برنامج تربوي على اتخاذ قرارات تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على المتعلم نفسه، كأن يكون القرار استمرارية برنامج تربوي معين أو إعادة النظر فيه أو استبداله كليا".

ومما سبق تتضح الأهمية الكبرى للتقويم في المجال التربوي ، وأن هذه الأهمية تنبع من أهمية القرارات المتخذة في ضوء نتائجه والتي بموجبها يمكن أن يصدر الحكم على برنامج تعليمي بالاستمرار أو التعديل أو نقضه نهائيا والعمل ببرنامج آخر ويتوقف ذلك كله على التقويم ومخرجاته.

- **أهداف التقويم** :

للتقويم عدة أهداف تتلخص في معرفة الواقع الحقيقي للبرنامج التعليمي،ومن ثم اتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة بشأنها. وقد أورد أبو لبده (١٩٨٥م) عدة أهداف للتقويم جاءت كالتالي:

- معرفة مدى تحقيق الهدف أو الأهداف المرسومة ، وهذا هو الهدف الرئيسي للتقويم.
- الكشف عن فعالية الجهاز التربوي أو مختلف الدوائر والأقسام والبرامج.
- التأكد من صحة القرارات والآراء التي اتخذت إبان زحمة العمل ودون سند أو بحث أو علم أو تجريب.
- الاطمئنان إلى أن الجهات المسئولة أو المؤسسات تقدم الخبرات اللازمة للتلاميذ أم لا.
- الحصول على معلومات وإحصائيات خاصة بمدى الإنجازات والأوضاع الراهنة لرفع التقارير لمن يهمهم الأمر. (ص٦٨).

وهذه الأهداف المحددة تساعد على تحديد المسار في عملية التقويم وتوجيهها إلى غاية معلومة، إذ أن كل هدف من الأهداف السابقة يمثل مطلبا في حد ذاته يعتبر تحقيقه جزءا مهما من هذه العملية المتكاملة.

- **أهمية تقويم أداء الطلاب اللغوي** :

لعملية التقويم أهمية كبرى في المجال اللغوي حيث أنها مرتبطة به ارتباط وثيق فقد أكد محمد (١٤١٧هـ،ص٣٧) ذلك بقوله : "الحقيقة أن عمليتي الاختبار وتعلم اللغة هما عمليتان مرتبطتان يصعب فصل إحداهما عن الأخرى ..." وأكد ذلك الغامدي (١٩٩٧م ،ص١١) بقوله: "ويمكن اعتبار اختبارات اللغة روح التطبيق اللغوي". حيث أن تقويم أداء الطلاب اللغوي هو الركيزة لكشف

أخطائهم وتعديل لغتهم. فهي تمكن معلم اللغة العربية من تحديد جوانب القوة والضعف لدى طلابه ومن خلال إطلاعه على نتائج التقويم يتمكن من الوقوف على أبرز الأخطاء اللغوية لطلابه، وبالتالي يتمكن من معالجتها، وهذا ما يسمى بالتغذية الراجعة وبذلك يرتقي بمستواهم اللغوي. وقد أكد ذلك بادي (١٤١٠هـ،ص٣١٤) في حديثه عن تشخيص أخطاء التلاميذ وما له من تأثير كبير في رفع كفايتهم اللغوية، حيث قال :"إذ أن تشخيص الأخطاء يعود على التعليم بفائدة كبيرة وذلك أن التشخيص يتم في ضوء المعايير المتصلة بالمستوى المرغوب أن يصل إليه التلاميذ".

ولا تتوقف الأهمية عند هذا الحد بل إن معلم اللغة العربية نفسه يستفيد من تحديده للأخطاء اللغوية الظاهرة في نتائج التقويم بحيث يعيد النظر في طرق وأساليب التدريس التي يتبعها مع طلابه. وقد ذكر اللامي (١٤٢٠هـ،ص١٩) في ذلك ما نصه "ولتحديد الأخطاء اللغوية وتصنيفها تأثير في رفع العملية التعليمية، إذا توفر المعلم الكفء، القادر على الاستفادة من تحليل الأخطاء،لتغيير استراتيجياته ومناوراته داخل الصف وزيادة التفاعل بينه وبين طلابه".

وقد أكد ذلك بادي (١٤١٠هـ،ص٣١٤) في سياق حديثه عن تشخيص الأخطاء عندما قال: "وكل هذه الأمور تجعل المعلم ينوع استراتيجياته وتكتيكاته التعليمية حسب حاجات تلاميذه ومستوياتهم وقدراتهم". وتتعدى أهمية التقويم ذلك حيث أشار القرشي (١٤١٤هـ،٢٦) أثناء حديثه عن أهمية تحليل الأخطاء النحوية بقوله: "إن تحليل الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون يفيد المعلم والمتعلم والقائمين على تصميم المناهج وتطويرها ، كما هو مفيد في إعداد الكتب المدرسية ، وكل ما يتصل بالعملية التربوية".

- **مشكلات التقويم** :

يصادف المعلمون ومن ضمنهم معلم اللغة العربية في الميدان التعليمي مشكلات كثيرة تحول دون عطائهم وقيامهم بواجباتهم بالشكل المرغوب فيه،ومن هذه المشكلات ما كان في مجال التقويم وفي ذلك يقول الدوسري (٢٠٠١م ،ص٥٢٢): "إن واقع التقويم التربوي يعاني من بعض المشكلات التي تتطلب حلولاً عاجلة كي يسهم في تعزيز العملية التعليمية ويرفع من مستوى نوعيتها". وهذه المشكلات وحسب ما كشفت عنه الدراسات السابقة متنوعة فمنها ما هو متصل بالمعلم نفسه، حيث أوردت دراسة البشر (١٤١٤هـ) مجموعة من المشكلات المتعلقة بالمعلم كان أبرزها ما يلي:

- كثرة نصاب معلم العلوم الشرعية.
- كثرة عدد التلاميذ في الفصول.
- عدم وجود كتاب (دليل) للمعلم لمساعدته في التعرف على أساليب التقويم ووسائله.
- عدم إلمام كثير من معلمي العلوم الشرعية بأساليب التقويم المتنوعة.

وبالإضافة إلى ذلك فقد لحق بالطالب جانب من هذه المشكلات، ومن الدراسات التي كشفت عن ذلك دراسة الراشد (١٤١٢هـ) وكان من أبرزها:

- ضعف المستوى القرائي لدى بعض التلاميذ مما يجعل أداءهم في الاختبار متدنيا.
- ضعف المستوى الكتابي لدى بعض التلاميذ مما يقلل من فرص استخدام المقالية.
- عدم تعاون الأسرة مع المدرسة في متابعة نتائج التقويم لتلافي القصور لدى التلميذ .

وقد كان للمقررات الدراسية دور في إبراز هذه المشكلات التي منها: تركيز أسئلة الكتاب على الجانب المعرفي (الناجم،١٤٢١هـ).كما أضافت دراسة الراشد (١٤١٢هـ) مشكلة أخرى وهي ازدحام الكتاب المقرر بالموضوعات مما يجعل الوقت ضيقاً فلا تتاح الفرصة لاستخدام تقويم مستمر وشامل. ولما لهذه المشكلات وغيرها من المشكلات التي يسعى الباحث لجمعها وتحديدها من تأثير سلبي على المتعلم والعملية التعليمية عموما ، كان لزاما دراستها وتحديدها والعمل على تلافيها.

- **أساليب التقويم** :
- **أولاً : الاختبارات التحصيلية** :

تُعد الاختبارات التحصيلية من أهم وسائل التقويم وأكثرها شيوعاً. وقد عرفها خضر (٢٠٠٠م،ص٩٣) بقوله: "يقصد بالاختبارات التحصيلية الأداة التي تستخدم في قياس المعرفة والفهم في مادة دراسية أو تدريسية معينة أو مجموعة من المواد". وقد اقتصر التعريف السابق على قياس المعرفة والفهم وأهمل العناية بالمهارة التي ذكرها أبو حطب وعثمان (١٩٧٦م ،ص١٣٣) عند تعريفهم للاختبارات التحصيلية بأنها "الأداة التي تستخدم في قياس المعرفة والفهم والمهارة في مادة دراسية أو تدريسية أو مجموعة من المواد"، ومن أنوع الاختبارات التحصيلية ما يلي:

١- الاختبارات الشفهية :

تعتبر من أقدم أنواع الاختبارات، وتأتي على صورة أسئلة شفهية، حيث يقوم المعلم بإلقاء الأسئلة وينتظر من الطلاب الإجابة الشفهية عليها، وفي ذلك يقول علي (١٩٩٨م)" تُعد هذه الاختبارات من أقدم أنواع الاختبارات التي استخدمت في تقويم النواتج المعرفية، حيث يقوم المعلم بإلقاء بعض الأسئلة الشفهية ويطلب منهم الإجابة عنها بصورة شفهية لمعرفة مدى فهم المتعلم للمادة الدراسية ومدى قدرته على التعبير عن نفسه" (ص٢٢). والإشارة هنا بقوله (التعبير عن النفس) لها مدلول هام يرتبط بالقدرة الذاتية للخاضعين للاختبار الشفهي لاسيما القدرات اللغوية إلتي لا يمكن اكتشافها عن طريق الاختبارات التحريرية، كسلامة النطق مثلا.

٢- الاختبارات الكتابية :

وتنقسم إلى قسمين هما (الاختبارات المقالية – الاختبارات الموضوعية).

• **الاختبارات المقالية** :

وهي من أقدم أنواع الأسئلة وأكثرها شيوعاً في قياس التحصيل، وهي تلك الأسئلة التي يطلب فيها من الممتحن الإجابة على أسئلة تتطلب الإجابة عليها كتابة مقالات قد تطول وقد تقصر ،وبناء على ذلك قسمت إلى قسمين هما أسئلة المقال قصيرة الإجابة وأسئلة المقال طويلة الإجابة. وقد ذكر الزيود (٢٠٠٢م) ذلك بقوله "تنقسم أسئلة المقال إلى نوعين حسب درجة الحرية المسموح بها في الإجابة وهما: أسئلة المقال القصير (المحدودة) وفي هذا النوع من الأسئلة يحدد واضع الأسئلة شروط للإجابة لا تسمح بالإجابة المطولة، كما أن المعلومات التي يغطيها كل سؤال تكون محدودة " (ص٥١). وفي موضع آخر يبين الزيود (٢٠٠٢م) النوع الثاني من أنواع الأسئلة المقالية، وهي الأسئلة طويلة الإجابة فيقول: "في هذا النوع من الأسئلة المقالية يعطى الطالب مزيدا من الحرية في إعطاء الإجابة فلا يقيد بعدد الأسطر أو عدد الصفحات مما يسمح له بترتيب أفكاره والتعبير عنها بحرية أكثر ويساعد ذلك على قياس قدرة الطالب في التفكير الابتكاري والتفكير المنطقي والتفكير الاستدلالي" (ص٥٣).

وبذلك فإن الأسئلة المقالية تفتح للطالب المجال في أن يعبر عما في نفسه وأن يرصد ما لديه من قدرات في التعبير وبناء الجمل ومقدار قدرته اللغوية التي تظهر في إجادته الإملائية والإعرابية أثناء كتابته.

• **الاختبارات الموضوعية** :

وقد أخذت هذه الاختبارات تسميتها من طريقة التصحيح ، فهي موضوعية بمعنى أنها تخرج رأي المصحح أو حكمه من عملية التصحيح ، وذلك بتحديد الإجابة بحيث لا يختلف اثنان على صحتها. وللاختبارات الموضوعية عدة أشكال ذكرها كل من الدوسري (٢٠٠١،ص٢٥) والظاهر وآخرون (١٩٩١م،ص٩٣) وسمارة وآخرون (١٩٨٩م،ص٦٧) وعبد السلام وآخرون (١٩٩٤م،ص٢١٧). ويلخصها الباحث فيما يلي:

اختبارات الصواب والخطأ: وهي عبارة عن مجموعة من الجمل التي يُطلب من التلميذ تحديد صحتها من خطأها بوضع الإشارة المناسبة أمامها ، وقد تتطلب في بعض الأحيان تصحيح الجملة الخاطئ .

• **اختبارات التكميل** :

وهذا النوع من الأسئلة يتضمن عدداً من الفقرات أو الجمل الصحيحة وقد حذف منها جزء مكمل ويطلب من التلميذ إكمال ما هو ناقص أو محذوف بكلمة أو عبارة مناسبة.

• **أسئلة المزاوجة** :

وتتكون هذه الأسئلة من عمودين متوازيين يحتوي كل منهما على مجموعة من العبارات أو الرموز أو الكلمات ، ولكل مقدمة في العامود الأول إجابة صحيحة في العامود الثاني ويطلب من التلميذ المزاوجة بين كل فقرتين صحيحتين من كل عامود.

• **أسئلة الاختيار من متعدد** :

وتتكون من جمل تُصاغ في صورة سؤال مباشر أو عبارة ناقصة تليها مجموعة من الحلول غالبا ما تكون إحداها صحيحة وباقي الإجابات غير صحيحة ويطلب من التلميذ استخراج الإجابة الصحيحة من بينها ووضعها في مكانها المناسب في الجملة.

• **اختبارات الأداء** :

وهي تلك الاختبارات التي تهتم بقياس المهارات ، وقد عرفها أبو علام (١٩٨٧م،ص٢٤٧) بأنها: "وسيلة لقياس قدرة الفرد على أداء أنواع معينة من السلوك". كما عرفها عبد الهادي (٢٠٠١،ص٢٣٤) بصورة أكثر شمولية، حيث قال بأنها: "كل اختبار تكون أسئلته على شكل قائمة تتضمن مجموعة من المهارات أو الاتجاهات أو الأعمال، وأن الطالب (الممتحن) يستجيب فعليا وعمليا لأداء المهارة والقيام بها أو تحديد الاتجاه أو انتقاء العمل أو اختبار الأداء الذي يريد أن يقوم به".

ويتضح مما سبق أن المقصود باختبارات الأداء هي تلك الاختبارات التي تهتم بقياس الجانب المهاري لدى الطالب كإجادته لنوع معين من أنواع الخط العربي أو قاعدة إملائية ونحوها.

• **ثانياً** : **الملاحظة** :

أشار الطيب (١٩٩٩م ،٦٠) إلى أن "الملاحظة إحدى أساليب جمع المعلومات عن التلميذ، وبذلك فهي وسيلة من وسائل تقويمه". وذكر كل من يوسف الرافعي (١٩٩٩م ،١٣١) نوعين للملاحظة هما:

- ملاحظة منظمة: وهي أفضل أساليب الملاحظة لأنها تتم وفق إجراءات محددة ومرتبة.
- ملاحظة عشوائية: حيث أنها تهتم بشكل عشوائي دون تخطيط مسبق ودون التزام بخطوات أو أدوات محددة.

• **ثالثاً** : **المقابلات الشخصية** :

وهي أحد أكثر أساليب التقويم شيوعاً وهي تتعدد وتختلف باختلاف طبيعتها من مقابلات فردية ومقابلات جماعية ومقابلات مقننة ومقابلات غير مقننة ...الخ. وعرف فتح الله (٢٠٠٠م ،١٩٧) المقابلة بأنها "تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة Interviewer أن يستثير معلومات وآراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين بالإضافة إلى حصوله على البيانات الموضوعية الأخرى".

• **رابعاً** : **التقرير الذاتي** :

تعتمد هذه الطريقة على تعبير الفرد ذاته عن إحساساته وهي بذلك تساعد في معرفة الصفات الشخصية للمتعلم. وقد عرفها دليل المعلم (١٤١٨هـ،١٩٨) بأنها "سلسلة من الاستجابات اللفظية التي يدلي بها الفرد على قائمة من الأسئلة المقننة".

• **خامساً : دراسة الحالة :**

وهي من طرق التقويم التي تركز على ظاهرة بعينها أو متعلم معين تنصب على جمع المعلومات والبيانات عن المتعلم أو الظاهرة موضوع الدراسة. وقد عرفها يوسف والرافعي (١٩٩٩م ،١٤٣) بأنها "أسلوب فردي في التقويم ، حيث يرتكز على جمع معلومات عن ماضي الشخص وحاضره من مصادر قريبة وموثوقة".

• **سادساً : الإسقاط :**

تُعد الوسائل الإسقاطية طرقاً مهمة للتقويم، وبالأخص عندما يتعلق التقويم بمجال قياس الجوانب الشخصية. وقد ذكر كل من يوسف والرافعي (١٩٩٩م ،١٤٠) ما نصه: "وتبرز أهمية الأسلوب الإسقاطي في التقويم عندما يتعلق الأمر بقياس جوانب شخصية المتعلم، والكشف عنها بعمق من خلال إتاحة الفرصة لهذا المتعلم كي يسقط ما بداخله بصورة غير مباشرة ".

• **الخصائص اللغوية لطلاب المرحلة الثانوية :**

لطلاب المرحلة الثانوية طبيعتهم الخاصة من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم فيها، بحيث يمرون بمرحلة المراهقة الوسطى (بين ١٥- ١٨ سنة) التي تتميز بنمو شامل في جميع النواحي الجسمية والفسيولوجية. ومن أهم مظاهر النمو لديهم نموهم العقلي، حيث أشار زهران (٢٠٠١م ،ص٣٧٦) أنه في هذه المرحلة يزداد النمو العقلي ويظهر في وصول الذكاء إلى حد اكتماله ، وتظهر ملامح أخرى متمثلة في الابتكار وازدياد التحصيل الدراسي ونمو التفكير المجرد والتفكير الابتكاري وتتسع المدارك وغيرها من مظاهر النمو العقلي التي تؤثر بدورها في النمو اللغوي لطلاب هذه المرحلة. ومن أبرز خصائص النمو اللغوي لتلاميذ هذه المرحلة ما ذكره إسماعيل (١٩٩٥م،ص٨٥) ويلخصها الباحث في النقاط التالية:

- تظهر الفروق الفردية اللغوية واضحة في هذه المرحلة.
- تنمو قدرة التذكر لدى التلميذ في هذه المرحلة.
- يميل التلميذ إلى تنظيم أفكاره.
- تظهر الميول واضحة في هذه الفترة.
- يميل التلميذ في هذه المرحلة إلى حرية التفكير وحرية التعبير.
- تزداد قدرة التلميذ على الانتباه والتركيز ويؤدي ذلك إلى التمييز والتصميم والحفظ والتذكر لمدة طويلة من الزمن.
- يميل التلميذ إلى الاستقلالية في الفكر والعمل.
- حب التلميذ للبحث والتنقيب يدفعه إلى حب الاستطلاع والقراءة.
- تبدأ قدرات التلميذ الخاصة بالظهور في هذه المرحلة ونرى العديد من التلاميذ يتميزون عن غيرهم لغوياً.

وعلى المعلم أن يستثمر هذه الخصائص بأن يختار الوسيلة والطرق المناسبة للتدريس ليستغل هذه الجوانب في إنماء القدرات اللغوية لتلاميذه بصورة أفضل،كما أن عليه بعد فهمه طبيعة وخصائص الطلاب اللغوية أن يختار الوسائل المناسبة لتقويم طلابه.

• **الدراسات السابقة** :

هدفت دراسة الراشد (١٤١٢هـ) إلى التعرف على واقع التقويم في الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية (بنين) من وجهة نظر المعلمين الذين يدرسون الدراسات الاجتماعية والموجهين التربويين بمدينة الرياض. وكان من أهم نتائجها المتعلقة بمشكلات التقويم ما يلي:

- ازدحام الفصل بالتلاميذ مما يجعل من الصعب تنويع أساليب التقويم.
- كثرة الحصص التي يدرسها المدرس ،مما يجعله يستخدم أساليب تقويمية ضعيفة.
- عدم وجود قاعات لمشاهدة الأفلام التعليمية، مما لا يتيح فرصاً كافية لتقويم قدرة التلاميذ على المشاهدة الناقدة للأفلام.
- عدم توفر حجرات النشاط العملي المتعلق بالدراسات الاجتماعية مما لا يتيح الفرصة لتقويم قدرات التلاميذ العملية.
- ازدحام الكتاب المقرر بالموضوعات مما يجعل الوقت ضيقاً فلا تتاح الفرصة لاستخدام تقويم مستمر وشامل.
- قلة الحصص المخصصة للدراسات الاجتماعية مما يقلل فرص التقويم المستمر.
- عدم تعاون الأسرة مع المدرسة في متابعة نتائج التقويم لتلافي القصور لدى التلميذ.
- ضعف المستوى القرائي لدى بعض التلاميذ ، مما يجعل أدائهم في الاختبار متدنيا.
- ضعف المستوى الكتابي لدى بعض التلاميذ مما يقلل في فرص استخدام المقالية.

وهدفت دراسة باخير (١٤١٣هـ) إلى التعرف على المستويات المعرفية التي تقيسها أسئلة مادة التاريخ في الصف السادس الابتدائي، وإلى التعرف على المستويات الوجدانية التي تقيسها أسئلة اختبارات مادة التاريخ للصف السادس الابتدائي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أسئلة الاختبارات تركز على المستويات الدنيا في المجال المعرفي (التذكر، الفهم) دون الاهتمام بالمستويات المعرفية الأخرى، فقد بلغت نسبة التذكر والفهم (٩٢,٦٪) في حين كانت نسبة المستويات العليا في تصنيف بلوم (٧,٤٪)، وعدم اهتمام أسئلة الاختبارات بقياس المجال الوجداني وافتقار كافة أسئلة الاختبارات إلى مستويات المجال الوجداني حسب تصنيف كراشول وبلغت نسبة المجال الوجداني (٠,٢٪) .

كما هدفت دراسة الحميضي (١٤١٣) إلى تقويم الكفاءات التعليمية في إعداد وتصحيح وتحليل الاختبارات لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية من حيث مدى المعرفة ومدى الممارسة في ضوء المتغيرات الشخصية (المؤهل العلمي، التخصص، سنوات الخبرة). وكان من أهم النتائج تدني مدى المعرفة بالكفاءات التعليمية في إعداد وتصحيح وتحليل الاختبارات لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

وهدفت دراسة البشر (١٤١٤هـ) إلى التعرف على التقويم في تدريس العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة . بنين . من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين بمدينة الرياض . وقد خرجت هذه الدراسة بنتائج كثيرة كان منها ما ورد تحت بند المشكلات التي تواجه معلم العلوم الشرعية في تقويم تلاميذه وكان من أهمها: كثرة نصاب معلم العلوم الشرعية، كثرة عدد التلاميذ في الفصول، اهتمام التلاميذ بمقرر العلوم الشرعية للامتحان فقط، كثرة الأعباء الدراسية الملقاة على عاتق المعلم، عدم الإفادة في نتائج التقويم في تطوير المنهج،اعتبار عملية التقويم مرهقة للمعلم، قلة عدد الحصص بحيث لا يساعد ذلك على التقويم المستمر، عدم تقديم دورات تدريبية في مجال التقويم لمعلمي العلوم الشرعية، عدم وجود كتاب (دليل) للمعلم لمساعدته في التعرف على أساليب التقويم ووسائله، وعدم إلمام كثير من معلمي العلوم الشرعية بأساليب التقويم المتنوعة.

وهدفت دراسة العمرو (١٤١٦هـ) إلى التعرف على واقع التقويم في مادة الجغرافيا في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي الجغرافيا وموجهيها، وكان من أهم النتائج أن أغلب معلمي مادة الجغرافيا يهدفون بصورة كبيرة إلى قياس مدى تحقيق أهداف مادة الجغرافيا لدى التلاميذ ،وذلك حين قيامهم بعمليةٍ تقويم تلاميذهم، أن الأسئلة التحريرية هي أكثر أساليب التقويم استخداما لدى معلمي مادة الجغرافيا، وكان إكمال الفراغ أكثر الأسئلة الموضوعية استخداما ويليه في ذلك أسئلة الاختبارات من متعدد ثم أسئلة الصواب أو الخطأ، أن المجال المعرفي هو أكثر مجالات الأهداف التي يتناولها تقويم التلاميذ. كما أن من أهم مشكلات تقويم التلاميذ في مادة الجغرافيا:

- كثرة عدد التلاميذ في الفصل.
- عدم توفر غرفة خاصة لمادة الجغرافيا.
- اختصار تدريس الجغرافيا على حصة واحدة في الأسبوع.
- عدم تعاون الأسرة مع المدرسة في متابعة نتائج التقويم.
- عدم الاستفادة من نتائج التقويم في تطوير كتب الجغرافيا.
- عدم إعطاء معلمي الجغرافيا وموجهيها فرصة للمشاركة في تطوير كتب الجغرافيا المقررة.
- تركيز أسئلة الكتاب المدرسي على المجال المعرفي ، وإغفالها للمجال الوجداني والمجال النفس حركي.

وهدفت دراسة بابقي(١٤٢١هـ) إلى التعرف على مدى إسهام التدريبات في تقويم مهارات القراءة الإبداعية في كتب القراءة للصفوف النهائية من مراحل التعليم العام. وكان أهم نتائجها حصول التدريبات التذكرية في كتب القراءة الثلاثة على أعلى نسبة مئوية في نتائج هذه الدراسة، ووجود أكبر عدد من المهارات الإبداعية في كتاب الصف الثالث والثاني.

كما هدفت دراسة الناجم (١٤٢١هـ) إلى التعرف على واقع التقويم المستمر وزيادة فعاليته في تدريس مقررات العلوم الشرعية الشفهية والتوصل إلى توصيات ومقترحات لتطوير وتحسين تطبيق التقويم في تدريس مقررات العلوم الشرعية الشفهية. وقد خلصت هذه الدراسة إلى نتائج كثيرة كان منها ما ورد تحت

المعوقات التي تعيق معلمي العلوم الشرعية في تحقيق أهداف التقويم المستمر عند تقويمهم لطلابهم.و كان أهمها ما يلي:

- كثرة النصاب التدريسي والأعباء الإدارية على معلمي العلوم الشرعية.
- كثرة عدد الطلاب في الصف الدراسي الواحد.
- عدم تنظيم دورات تدريبية في مجال التقويم المستمر لمعلمي ومشرفي العلوم الشرعية.
- عدم وجود دليل واضح ومتكامل عن التقويم المستمر.
- عدم شمولية مهارات التقويم المستمر من الجوانب السلوكية والأنشطة غير الصفية.
- تركيز أسئلة الكتاب على الجانب المعرفي.
- قلة اهتمام ولي أمر الطالب بنتائج التقويم المستمر.
- تعود الطالب على الحفظ والاستظهار.

- **إجراءات الدراسة** :

تناول هذا الفصل وصفاً شاملاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، ويتضمن منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، الأداة المستخدمة، وصدق وثبات الأداة، كما تضمن عرضا للأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

- **منهج الدراسة** :

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، الذي يعتمد على جمع البيانات وتبويبها، ومن ثم تحليلها، واستخراج النتائج، من أجل الحصول على إجابات ذات مغزى للأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة.

- **مجتمع الدراسة** :

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، والبالغ عددهم (٤٨٠) معلما، وجميع مشرفي اللغة العربية للمرحلة الثانوية والبالغ عددهم (٣٠) مشرفا تربويا.

- **عينة الدراسة** :

قام الباحث باختيار عينة عشوائية تمثل نسبة ٧٠٪ من معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، أي ما يعادل (٣٣٠) معلما تقريبا،بالإضافة إلى جميع مشرفي اللغة العربية بمحافظة الطائف، والبالغ عددهم (٣٠) مشرفا تربويا.

- **أداة الدراسة** :

اعتمد الباحث في جمع بيانات هذه الدراسة على الاستبانة، باعتبارها أنسب وسيلة لجمع المعلومات لهذه الدراسة من حيث الجهد، والإمكانيات. وفيما يلي عرض لأداة الدراسة، من حيث تصميمها في صورتها الأولية، قياس صدقها،وإخراجها في صورتها النهائية، وقياس ثباتها، وطريقة تطبيقها على مجتمع الدراسة.

- **تصميم الأداة** :

بعد أن اطلع الباحث على أدبيات الدراسة، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراسته، ومن خلال خبرة الباحث في مجال التدريس، قام الباحث في ضوء أهداف الدراسة ببناء استبانة أولية مكونة من ثلاثة محاور:

- المحور الأول: تناول المشكلات التي تواجه معلم اللغة العربية عند تقويم أداء الطلاب اللغوي بالمرحلة الثانوية المتعلقة بالمعلم، وتكون من (١٧) فقرة.
- المحور الثاني: تناول المشكلات التي تواجه معلم اللغة العربية عند تقويم أداء الطلاب اللغوي بالمرحلة الثانوية المتعلقة بالطالب، وتكون من (١٨) فقرة.
- المحور الثالث: المشكلات التي تواجه معلم اللغة العربية عند تقويم أداء الطلاب اللغوي بالمرحلة الثانوية المتعلقة بالمناهج الدراسية ، ويتكون من (٢٠) فقرة.

- **صدق الأداة** :

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، وللتحقق من صدق محتوى الاستبانة وقدرتها على قياس ما وضعت من أجله، قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص، وذلك للقيام بتحكيمها، وهذا ما يعرف بالصدق الظاهري للاستبانة، أو صدق المحكمين، وقد طلب الباحثين من المحكمين إبداء آرائهم في: مدى وضوح معنى كل عبارة من عبارات الاستبانة، وسلامة صياغتها، وملائمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، ومدى ارتباط كل عبارة بما يخصه، وتحسين الاستبانة بشكل عام، وذلك بالإشارة إلى التعديل بالحذف، أو الإضافة، أو إعادة الصياغة، أو الترتيب والتنظيم، وما يرونه من عبارات أخرى يجب إضافتها لكل محور من محاور الدراسة.

وبعد استيفاء ردود المحكمين قام الباحث بحصر ما جاء بها من ملحوظات،وتعديلات، وإضافات، وإجراء التعديلات المطلوبة، بما يتلائم مع ملحوظات ومقترحات المحكمين، وظهرت الأداة في صورتها النهائية، ليتكون المحور الأول من (١٢) فقرة، بدلا من (١٧) فقرة، ويتكون المحور الثاني من (١٥) فقرة، بدلا من (١٨) فقرة، ويتكون المحور الثالث من (١٣) فقرة، بدلا من (٢٠) فقرة.

- **الصدق الداخلي للاستبانة** :

قام الباحث باستخراج معامل ارتباط بيرسون، عن طريق الحاسب الآلي،وذلك لإيجاد معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبيان والدرجة الكلية له (الجدول رقم١) ، وبين كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبانة من ناحية أخرى(الجدول رقم ٢).

يتضح من الجدول رقم (١) صدق الاتساق الداخلي لمعاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمقياس، ولم تحقق أي عبارة ارتباطاً سالباً مع المقياس، وهذا مؤشر على صدق الاستبانة أداة البحث، وهو أحد شروط الأداة الجيدة . (جميعها دالة عند ٠,٠١).

الجدول (١) : صدق الاتساق الداخلي لمعاملات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس

المعلم		الطالب		المقررات	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٢٧	١	٠,٢٤	١	٠,٣٩
٢	٠,٣٤	٢	٠,٣٧	٢	٠,٤٧
٣	٠,٤٠	٣	٠,٣٢	٣	٠,٥١
٤	٠,٢٩	٤	٠,٤٢	٤	٠,٤١
٥	٠,١٧	٥	٠,٣٩	٥	٠,٤٢
٦	٠,٣٢	٦	٠,٣١	٦	٠,٣٢
٧	٠,٤٦	٧	٠,٣٧	٧	٠,٣٨
٨	٠,١٥	٨	٠,٤٠	٨	٠,٤٢
٩	٠,٣٣	٩	٠,٣٣	٩	٠,٦٠
١٠	٠,٤٣	١٠	٠,٢٢	١٠	٠,٥١
١١	٠,٢٨	١١	٠,٣٨	١١	٠,٣٢
١٢	٠,٤١	١٢	٠,٤٥	١٢	٠,٢٥
		١٣	٠,٤٢	١٣	٠,٣٢
		١٤	٠,٣٥		
		١٥	٠,٣٩		

الجدول (٢) : صدق الاتساق الداخلي لمعاملات ارتباط المجالات بالدرجة الكلية للمقياس

الرقم	المجال	معامل الارتباط	الدلالة	ملاحظات
١	المعلم	٠,٧٣	٠,٠١	دالة
٢	الطالب	٠,٧٢	٠,٠١	دالة
٣	المقررات الدراسية	٠,٧٦	٠,٠١	دالة

يتضح من تحليل الارتباط جدول(٢) أنه يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمقياس (مشكلات التقويم)، وأنواع وأسباب المشكلات، (وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون). حيث يلاحظ أن أكثرها ارتباطا المقررات الدراسية، ثم المعلم، ثم المشاكل المتعلقة بالطالب.

- **ثبات الأداة** :

قام الباحث لتحديد ثبات الاستبانة بتطبيق معادلة الفا كرونباخ (Alpha cronbach) لإيجاد معامل الثبات، وذلك عن طريق حساب معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للمحور، وقد وجد أن معامل الثبات للاستبانة بطريقة الفا كرونباخ (Alpha cronbach) =٠,٨٨ وهو معامل ثبات مرتفع، ويمكن الوثوق به لأغراض الدراسة.

- **المعالجة الإحصائية** :

بعد استشارة المتخصصين في مجال الإحصاء لتحليل بيانات الدراسة وللإجابة على تساؤلاتها، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معادلة الفا كرونباخ (Alpha cronbach) لقياس ثبات الاستبانة، وذلك بإيجاد معامل الثبات للاستبانة ككل.
- التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري في وصف عينة الدراسة، وترتيب استجابات أفراد عينة الدراسة، وترتيب استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات كل محور.

- **عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة** :

عرض الباحث في هذا الفصل نتائج تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة،وقد عمد الباحث إلى تنظيم هذا الفصل وفقا لأسئلة الدراسة التالية :

- ما المشكلات التي تواجه معلم اللغة العربية، عند تقويم أداء الطلاب اللغوي بالمرحلة الثانوية المتعلقة بالمعلم؟
- ما المشكلات التي تواجه معلم اللغة العربية، عند تقويم أداء الطلاب اللغوي بالمرحلة الثانوية المتعلقة بالطالب؟
- ما المشكلات التي تواجه معلم اللغة العربية، عند تقويم أداء الطلاب اللغوي بالمرحلة الثانوية المتعلقة بالمناهج الدراسية؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة، صمم الباحث جدولاً يوضح المتوسطات الحسابية،والانحرافاتٍ المعيارية لاستجابات عينة الدراسة، وفي ضوء ذلك جرى ترتيب العبارات تنازليا، حسب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

هذا وقد حدد الباحث معياراً لقياس المتوسط الحسابي عند عرضه إجابات عينة الدراسة، وقد جرى التحليل والتفسير لبيانات الدراسة وفق هذا المعيار، وهو كالتالي :

- إذا كان المتوسط الحسابي من ١ إلى ١,٨٠ لا تعتبر مشكلة من مشاكل التقويم.
- إذا كان المتوسط الحسابي من ١,٨١ إلى ٢,٦٠ تكون المشكلة متوافرة بصورة ضعيفة.
- إذا كان المتوسط الحسابي من ٢,٦٢ إلى ٣,٤٠ تكون المشكلة متوافرة بدرجة متوسطة.
- إذا كان المتوسط الحسابي من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠ تكون المشكلة متوافرة بدرجة كبيرة.
- إذا كان المتوسط الحسابي من ٤,٢١ إلى ٥ تكون المشكلة متوافرة بدرجة كبيرة جدا.

وفيما يلي عرض نتائج الدراسة، وتفسيرها، ومناقشتها، وفق أسئلتها على النحو التالي:

- **السؤال الأول** :

ما المشكلات التي تواجه معلم اللغة العربية، عند تقويم أداء الطلاب اللغوي بالمرحلة الثانوية المتعلقة بالمعلم؟

يوضح الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،لاستجابات عينة الدراسة لمدى الموافقة على وجود هذه المشكلات الخاصة بالتقويم اللغوي لطلاب المرحلة الثانوية في اللغة العربية المتعلقة بالمعلم. ويتبين من الجدول أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الفقرات (١-١٢) كانت ضمن مدى الاستجابة الكبيرة (٣,٤١- ٤,٢٠)، ولم تكن هناك أي مشكلة أبدت العينة تجاهها استجابة ضعيفة أو ليست مشكلة. كما أوضح الجدول أن أعلى استجابة كانت على العبارة رقم (٣) التي تتعلق بكثرة نصاب معلم اللغة العربية، حيث

كانت بمتوسط حسابي(٤,٣) مما يعني أنه توافرت بدرجة كبيرة جداً؛ مما يدل على أهمية الإعتناء بهذا الجانب وهو مشكلة نصاب المعلم، حيث يلاحظ أن كثيرا من المعلمين، وخاصة معلمي اللغة العربي ، يحمل كامل النصاب وهو (٢٤) حصة في الأسبوع ولفترات طويلة في حياته العملية، ولذلك ينبغي التنبه لكيفية معالجتها المعالجة الصحيحة، كما يتبين من الجدول أن أقل الاستجابات كانت على الفقرة رقم (٢) التي تتعلق بضعف إلمام كثير من معلمي اللغة العربية بأساليب التقويم المتنوعة، حيث كانت بمتوسط حسابي (٣,٢) مما يعني أنه توافرت بدرجة متوسطة.

وقد جاءت إجابات عينة الدراسة عن هذا السؤال في الجدول رقم (٣)

رقم العبارة	نص العبارة	عينة الدراسة ن = ٣٦٠		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٣	كثرة نصاب معلم اللغة العربية تجعله يستخدم أساليب تقويم غير كافية	٤٤,٣	٠,٨٤٩١٤	١
١١	يواجه معلم اللغة العربية صعوبة في تقويم أعداد كبيرة من الطلاب في الفصل الواحد.	٤٤,٣	٠,٩٤٤٣٩	٢
٦	عدم توفر دليل للمعلم يساعده على تقويم جميع جوانب النمو اللغوي للطلاب	٣٣,٩	١,١٣٠٨٣	٣
١٢	شيوع العامية على ألسنة المعلمين ومنهم معلمو اللغة العربية	٣٣,٨	١١,١٠٥٢٢	٤
٥	كثرة الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق المعلم	٣٣,٧	١١,٢٥٥٦٩	٥
٩	ضعف برامج إعداد معلم اللغة العربية ، خاصة في مجال التقويم	٣٣,٥	٠,٩٦٧٦٦	٦
٧	يواجه معلم اللغة العربية صعوبة في تقويم جميع جوانب النمو اللغوي للطلاب	٣٣,٥	١١,٠٢١٥٠	٧
١	قلة تقديم الدورات في مجال التقويم لمعلمي اللغة العربية	٣٣,٥	١١,٠٢١٧١	٨
٨	عدم متابعة معلم اللغة العربية أخطاء الطلاب وتصحيحها مباشرة	٣٣,٤	١١,٠١٢٢٤	٩
١٠	افتقار معلمي اللغة العربية إلى مقاييس تساعدهم على تقويم أداء الطلاب اللغوي	٣٣,٤	١,٠٢٧٢٣	١٠
٤	ابتعاد معلمي اللغة العربية عن استخدام الأساليب الحديثة في التقويم	٣٣,٣	٠,٨٤٨٠٦	١١
٢	ضعف إلمام كثير من معلمي اللغة العربية بأساليب التقويم المتنوعة	٣٣,٢	٠,٨٣٩٠١	١٢
	المتوسط العام	٣,٦		

ومن خلال استعراض النتائج تبين أن المشكلات المتعلقة بالعلم تتوافر في الميدان التربوي، وتتراوح بين توافرها بدرجة كبيرة جدا، إلى متوسطة، وتتوافق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات سابقة أثبتت توافر هذه المشكلات، قد أظهرت نتائج دراسة كل من الراشد (١٤١٢هـ)، والبشر (١٤١٤هـ)، وحسن وآخرون (١٩٩١م)، والناجم (١٤٢١هـ)، ووزان (١٩٨٢م) ، والسكران (١٤١١هـ)، على أنه من المعوقات التي تواجه المعلم عند تقويم الطلاب كثرة نصاب المعلم بحيث لا يجد الوقت الكافي لتقويم طلابه بصورة جيده.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من البشر (١٤١٤ه) ، والناجم (١٤٢١ه) والحباشنة (١٩٩٣م) في أن قلة تقديم الدورات للمعلمين في مجال التقويم تعد مشكلة من المشكلات التي تواجه المعلمين، حيث أن المعلم بحاجة إلى تنمية مهاراته في مجال التقويم، ومعرفة أساليب، وطرق جديدة، ورصد خبرات مبتكرة،يمكن أن تسهم في تحسين عمليةٍ التقويم خصوصا تقويم أداء الطلاب، وقد أوردت هذه الدراسة ما ذكر سابقا بنص الفقرة "١" قلة تقديم أدوات في مجال التقويم لمعلمي اللغة العربية، حيث حصلت على متوسط حسابي " ٣,٥ " مما يعني توافرها بدرجة كبيرة.

كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من البشر (١٤١٢ه)، والناجم (١٤٢١ه)، ووزان (١٩٨٢م)، والسكران (١٤١١ه) ، وأبانمي (١٤١٥ه)، والعمرو (١٤١٦ه) في أن كثرة عدد الطلاب في الفصل يؤثر على عمليةِ التقويم، بحيث لا يتمكن المعلم من تقويم جميع طلابه بطريقة سليمة، نظرا لكثرتهم في الفصل، حيث إن المعلم يحتاج إلى مساحة من الوقت لإجراء التقويم بصورة سليمة، قد لا تتوفر مع كثرة عدد الطلاب في الفصل الواحد، وهذا ما أوردته هذه الدراسة بنص الفقرة رقم " ١١ " يواجه المعلم صعبة في تقويم أعداد الكبيرة من الطلاب في الفصل الواحد حيث حصلت على متوسط " ٤,٣ "، ممايعني توافرها بدرجة كبيرة جدا.

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من الناجم (١٤٢١ ه) في أنه من المشكلات التي يواجهها المعلم عدم وجود دليل يرشد المعلم إلى أساليب التقويم المرغوبة لكل مادة، ومدى مناسبة الطرق التي يستخدمها من عدمها،وافتقاره للدليل المساعد الذي قد يكون له الأثر الكبير في مساعدة المعلم وتوجيهه نحو تقويم سليم، وهذا أوردته هذه الدراسة بنص الفقرة " ١ " عدم توفر دليل للمعلم يساعده على تقويم جميع جوانب النمو اللغوي للطلاب، حيث حصلت على متوسط " ٣,٩ "، مما يعني توافرها بدرجة كبيرة.

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من سعادة (١٩٨٩م)،والحميضي (١٤١٣ه)، في أنه من المشكلات التي تواجه المعلم، عدم إلمامه بأساليب التقويم المتنوعة، حيث أنه من الواجب أن يكون المعلم ملما بأساليب تقويمية متنوعة، ينوع في استخدامها حسب احتياجاته وأهدافه في التقويم، وألا يحصر تقويمه للطلاب في أساليب مقتصرة، لا تؤدي الغرض الكامل من التقويم،ولا تحقق الهدف المنشود، وهذا ما أوردته هذه الدراسة بنص الفقرة " ٢ ": ضعف إلمام كثير من معلمي اللغة العربية بأساليب التقويم المتنوعة، حيث حصلت على متوسط حسابي " ٣,٢ " مما يعني توافرها بدرجة متوسطة.

- **السؤال الثاني** :

ما المشكلات التي تواجه معلم اللغة العربية ، عند تقويم أداء الطلاب اللغوي بالمرحلة الثانوية المتعلقة بالطالب ؟

يوضح الجدول رقم (٤) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية الاستجابات عينة الدراسة لمدى الموافقة على وجود هذه المشكلات الخاصة بالتقويم اللغوي لطلاب المرحلة الثانوية المتعلقة بالطالب. ويتبين من الجدول

أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الفقرات (١- ١٥) كانت ضمن مدى الاستجابات الكبيرة (٣,٤١ إلى ٤,٢٠) بينما لم تكن هناك أية مشكلة أدلت العينة اتجاهها استجابة ضعيفة أو ليست مشكلة.كما أوضح الجدول أن أعلى استجابة كانت على العبارة رقم (١٤) التي تتعلق باهتمام الطلاب بالاختبارات للحصول على الدرجات فقط، حيث كانت بمتوسط حسابي (٤,٦) مما يعني أنها توافرت بدرجة كبيرة. كما يتبين من الجدول أن أقل الاستجابات كانت على الفقرة رقم (١) التي تتعلق بانصراف الطلاب عن التجاوب مع المعلم أثناء التقويم، حيث كانت بمتوسط حسابي (٣,٣) مما يعني أنها توافرت بشكل بدرجة متوسطة.

وقد جاءت إجابات عينة الدراسة عن هذا السؤال في الجدول رقم (٤)

رقم العبارة	نص العبارة	عينة الدراسة ن = ٣٦٠		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٣	اهتمام الطالب بالاختبارات للحصول على الدرجات فقط.	٤,٦	٠,٦٤٩٨١	١
١٤	اعتماد الطلاب على التحدث بالعامية.	٤,٣	٠,٨٢٤٤٨	٢
١٥	ضعف تعاون أولياء أمور الطلاب مع المعلم في متابعة نتائج التقويم.	٤,٢	١,٠٦٣٢٦	٣
٤	قلة محصول الطلاب اللغوي.	٤,١	٠,٨٦٨٦٩	٤
١٣	تركيز الطلاب على مادة دون أخرى.	٤	٠,٩٦٦٥٣	٥
١٢	اعتماد الطلاب على الحفظ والاستظهار.	٤	١,٠٥٢٦	٦
٥	ضعف الطلاب في الجانب الكتابي.	٣,٩	٠,٨٢٧٤٣	٧
٨	بعد الطلاب عن استخدام الأساليب والتراكيب اللغوية التي لا يجيدونها	٣,٩	٠,٨٢٨٠٦	٨
٦	ضعف الطلاب في الجانب القرائي.	٣,٩	٠,٨٥٠٩٨	٩
٩	خجل الطلاب من إظهار ما لديهم ضعف لغوي.	٣,٨	٠,٩٦٠٨٢	١٠
٢	عدم وعي الطلاب بأهمية التقويم اللغوي.	٣,٧	٠,٩٧٠٧٥	١١
١٠	قلة استفادة الطلاب من توجيهات المعلم.	٣,٧	١,٨٣٤٧٣	١٢
١١	نظرة الطلاب لكل فرع من فروع اللغة العربية على أنه قسم قائم الذات.	٣,٧	١,٠٨٥٢٧	١٣
٧	سوء خط الطلاب.	٣,٦	٠,٩٢١٠٩	١٤
١	انصراف الطلاب عن التجاوب مع المعلم أثناء التقويم.	٣,٣	٠,٩٩٠٨٠	١٥
	المتوسط العام	٣,٩		

وتتوافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الراشد (١٤١٢هـ)، وأبانمي (١٤١٥هـ)،والعمرو (١٤١٦هـ) في أن عدم متابعة أولياء الأمور لنتائج التقويم تعد من المشكلات التي تواجه المعلم، فالمعلم بحاجة إلى تجاوب من الطلاب أثناء عملية التقويم، والطالب عندما يقل شعوره بأهمية التقويم نتيجة عدم الحرص والمتابعة من قِبل ولي الأمر، يقل تجاوبه مع المعلم عند تقويمه له، مما يشكل عبئا مضاعفا على المعلم عند تقويم الطلاب قد يخرجه عن تقويمهم بصورة صحيحة، وهذا ما أوردته هذه الدراسة بنص الفقرة "١٥" :ضعف تعاون أولياء الأمور مع المعلم في متابعة نتائج التقويم، حيث حصلت على متوسط "٤,٢" مما يعني توافرها بدرجة كبيرة.

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الناجم (١٤٢١هـ) في أن من المشكلات التي يواجهها المعلم عند تقويم الطلاب، تعود الطالب على الحفظ والاستظهار، مما يعني أن المعلم لن يتمكن من تقويم الطالب بصورة صحيحة نتيجة اعتماد وتركيز الطالب على الحفظ دون الفهم والممارسة، مما يعطي نتائج غير صادقة، فالطالب يحفظ وبعد التقويم ينسى ما حفظ، وهذه

مشكلة،فللحصول على نتائج صادقة لابد أن يقوم الطالب فيما فهم ومارس، لأن الفهم والممارسة تؤدي إلى الاستمرارية، بعكس ما يؤدي إليه الحفظ، أو الحفظ المؤقت، وهو ما يقوم به الطالب عند التقويم، وهذا ما أوردته هذه الدراسة بنص الفقرة "١٢": اعتماد الطلاب على الحفظ والاستظهار، حيث حصلت على متوسط "٤" مما يعني توافر المشكلة بدرجة كبيرة جدا.

- **السؤال الثالث** :

ما المشكلات التي تواجه معلم اللغة العربية، عند تقويم أداء الطلاب اللغوي بالمرحلة الثانوية المتعلقة بالمناهج الدراسية ؟

وقد جاءت إجابات عينة الدراسة عن هذا السؤال في الجدول رقم (٥)

رقم العبارة	نص العبارة	عينة الدراسة ن = ٣٦٠		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	ازدحام الكتاب المقرر بالموضوعات، مما يجعل الوقت ضيقا فلا تتاح الفرصة لاستخدام تقويم مستمر وشامل.	٣,٨	٠,١١٢٧٨	١
٥	بعد موضوعات الكتاب المقرر عن الحياة العامة للطلاب.	٣,٣	١,٠٥٣٧٢	٢
٢	تركيز أسئلة الكتاب المقرر على المستويات المعرفية الدنيا.	٣,٢	١,٠١٧٣٨	٣
٦	تدريس اللغة العربية في مقررات منفصلة.	٣,٢	١,٢٩٩٥١	٤
٣	أسئلة الكتب المقررة لا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.	٣,١	٠,٩٩٢١٢	٥
٩	ضعف الترابط بين موضوعات المقرر الواحد.	٣,١	١,٠٥٧٣٣	٦
١٣	تدريبات الكتب المقررة تهمل ربط موضوع الدرس بباقي الموضوعات وفروع اللغة.	٣,١	١,٢٥١٣٢	٧
١٠	المقررات المعدة للتدريس لا تراعي التدرج في عرضها للموضوعات.	٣	١,٠٨٥٤٤	٨
١١	عرض الموضوعات في صورة أمثلة وقواعد.	٢,٩	١,١٠١٠٥	٩
٨	عدم وجود أهداف محددة لكل موضوع.	٢,٩	١,١٤٤٥٩	١٠
٤	المقررات الدراسية لا تتوافق مع مستويات الطلاب.	٢,٩	١,١٢٠٤١	١١
٧	عدم وجود أهداف محددة لكل مقرر.	٢,٨	١,١٩٢٣٣	١٢
١٢	خلو بعض المقررات من أسئلة لمراجعة ما سبق دراسته.	٢,٨	١,٢٧٦٠٦	١٣
	المتوسط العام	٣,١		

يوضح الجدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الاستجابات عينة الدراسة لمدى الموافقة على وجود هذه المشكلات الخاصة بالتقويم اللغوي لطلاب المرحلة الثانوية المتعلقة بالمناهج الدراسية. ويتبين من الجدول أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الفقرات (١- ١٣) كانت ضمن مدى الاستجابة المتوسطة (٢,٦١- ٣,٤٠)، بينما لم تكن هناك أية مشكلة أدلت العينة اتجاهها استجابة ضعيفة أو ليست مشكلة. كما أوضح الجدول أن أعلى استجابة كانت على العبارة رقم (١) التي تتعلق بازدحام الكتاب المقرر بالموضوعات، مما يجعل الوقت ضيقا، فلا تتاح الفرصة لاستخدام تقويم مستمر وشامل، حيث كانت بمتوسط (٣,٨) مما يعني توافرها بدرجة كبيرة. كما يتبين من الجدول أن أقل الاستجابات كانت على الفقرة رقم (١٢) التي تتعلق

بخلو المقررات من أسئلة المراجعة، لما سبقت دراسته، حيث كانت بمتوسط حسابي (٢,٨) مما يعني توافرها بدرجة متوسطة.

وتتوافق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات سابقة، أثبتت توافر هذه المشكلات، فقد أظهرت نتائج دراسة الراشد (١٤١٢هـ) أن المشكلات المتعلقة بالمنهج،ازدحام الكتاب المقرر بالموضوعات، وهذا ما يشكل عبئاً على المعلم في الموافقة بين تدريس موضوعات الكتاب المقرر وإجراء التقويم، فكلما زادت الموضوعات في الكتاب احتاج المعلم إلى مساحة زمنية أكبر لتطبيقها، بالمقابل تتقلص المساحة الزمنية المقررة للتقويم مما يؤثر سلبا في القيام بها بشكل سليم، وهذا ما أوردته هذه الدراسة بنص الفقرة "١": ازدحام الكتاب المقرر بالموضوعات، مما يجعل الوقت ضيقا: فلا تتاح الفرصة لاستخدام تقويم مستمر وشامل، حيث حصلت على متوسط حسابي "٣,٣" مما يعني توافرها بدرجة كبيرة.

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العمرو (١٤١٦هـ)، وبابقي (١٤٢١هـ) في أن تركيز أسئلة الكتاب على المجال المعرفي والتذكري خصوصا فقط، من المشكلات التي تواجه المعلم عند تقويمه للطلاب، فالمعلم حينما يعتمد في تقويمه لطلابه على أسئلة الكتاب، فإنه يقتصر على الجانب المعرفي فقط،وهذا قصور في التقويم، حيث إن التقويم يجب أن يكون أشمل من ذلك،وهذا ما أوردته هذه الدراسة في نص الفقرة "٢": تركيز أسئلة الكتاب المقرر على المستويات المعرفية الدنيا، حيث حصلت على متوسط حسابي "٣,٢" مما يعني توافرها بدرجة متوسطة.

- **ملخص النتائج والتوصيات** :
- **ملخص النتائج** :

بناء على التحليل في الفصل السابق لنتائج الدراسة، فقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج على النحو التالي:

- كشفت الدراسة عن توافر مشكلات التقويم بشكل مرتفع لأنواع المشكلات المختلفة، بدءا من المعلم، أو الطالب، أو المقررات الدراسية، وبلغ المتوسط الحسابي العام (٣,٥) وهو ما يدل على الموافقة الكبيرة من أفراد عينة الدراسة.
- تبين أن مشكلات تقويم أداء الطلاب اللغوي متنوعة، فكان رأي عينة الدراسة أنها في مجملها تأتي بدرجة متوسطة، ولعل أكثرها موافقة، هو اهتمام الطلاب بالاختبارات للحصول على الدرجات فقط، بمتوسط حسابي (٤,٦).
- بينت الدراسة أن درجة حدوث المشكلات المتعلقة بالطالب أولاً، ثم المعلم،ثم المقررات الدراسية، وذلك من خلال ترتيب المتوسطات.
- تبين أن المشكلات المتعلقة بالمعلم كانت بمتوسط حسابي (٣,٦) وكان أعلى العبارات موفقة هي التي تتعلق بمواجهة معلم اللغة العربية صعوبة في تقويم أعداد كبيرة من الطلاب في الفصل الواحد.

- تبين أن المشكلات المتعلقة بالطالب كانت بمتوسط حسابي (٣,٩) وكان أعلى العبارات موافقة هي التي تتعلق باهتمام الطلاب بالاختبارات للحصول على الدرجات فقط.
- تبين أن المشكلات المتعلقة بالمقررات الدراسية كانت بمتوسط حسابي (٣,١) وكانت أعلاها موافقة، من عينة الدراسة هو ازدحام الكتاب المدرسي بالموضوعات، مما يجعل الوقت ضيقا، فلا تتاح الفرصة لاستخدام تقويم مستمر وشامل.
- اتفقت عينة الدراسة على عدم وجود مشكلة من مشكلات التقويم بدرجة ضعيفة أو ليست مشكلة.

- **التوصيات** :
- ضرورة الاهتمام بإعداد معلم اللغة العربية خصوصاً في مجال التقويم.
- إقامة دورات وزارة التربية والتعليم حول التقويم ، وأساليب معالجة مشكلات التقويم.
- نشر الوعي بين منسوبي إدارات التربية والتعليم على دور المعلم الحقيقي،والعمل على تقليل نصاب المعلم، وخاصة في المرحلة الثانوية،والاهتمام بالكيف بدل الكم.
- تدريب المعلمين على إعداد الاختبارات، وتخطيطها على نحو يبرز الاهتمام بمستويات التفكير العليا، كما يبرز الاهتمام بالفروق الفردية بين الطلاب.
- تبني برامج إعداد وتدريب المعلمين ، القائمة على الكفاءات الخاصة بالتقويم.
- لا بد من التركيز على زيادة توعية الطلاب بأهمية الاختبارات،واعتبارها وسيلة من وسائل الارتقاء بمستوى الطالب إلى الأفضل.
- العمل على تطوير المناهج الدراسية للغة العربية، مع تلافي المشكلات الواردة في الدراسة.

- **المقترحات لدراسات أخرى** :
- دراسة حول ملائمة مقررات التقويم التربوي، وطرق التدريس الخاصة التي تدرس في كليات التربية، وبرامج تدريب المعلمين من قبل وأثناء الخدمة، من حيث تغطيتها للمفاهيم الأساسية في مجال تقويم التعلم بشكل عام، والمفاهيم الإحصائية اللازمة لتحليل الاختبارات وتبويبها بشكل خاص.
- دراسة تقويمية لنواحي القوة والضعف في الاختبارات الحالية، في ضوء الكفاءات التعليمية في مجال إعداد، وتصحيح، وتحليل الاختبارات،الواجب توافرها لدى معلمي اللغة العربية.
- دراسة لكشف العلاقة بين إعداد المعلمين، ومشكلات التقويم لأداء الطلاب اللغوي.
- دراسة حول أثر أساليب التقويم والاختبارات، التي تستخدمها كليات وبرامج إعداد المعلمين، في إكساب طلابهم المفاهيم، والمهارات الأساسية في التقويم والاختبارات.
- دراسة حول الأسباب وراء إحجام المعلمين عن معالجة أخطاء ومشكلات التقويم.

- دراسة حول العلاقة بين نسبة الفاقد التعليمي، الناجم عن هروب المعلمين من تدريس المراحل الثانوية، وبين مشكلات التقويم.
- دراسة حول اتجاهات معلمي اللغة العربية نحو الدورات التربوية أثناء الخدمة.
- تطبيق هذه الدراسة على بقية المراحل التعليمية.

• المراجع :

- القرآن الكريم .
- أبو حطب ، فؤاد ، عثمان ، سيد (١٩٨٧م) : التقويم النفسي ، مكتبة الأنجلو المصرية،ط ٣ .
- أبو علام ، رجاء محمود (١٩٨٧م): قياس وتقويم التحصيل الدراسي، دار القلم للنشر والتوزيع، ط١.
- أبو لبده ، سبع محمد (١٤٠٥هـ) : مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي، عمان ،جمعية المطابع التعاونية ، ط ٣.
- إسماعيل ،زكريا (١٩٩٥م) : طرق تدريس اللغة العربية ،دار المعرفة الجامعية .
- بابقي ، سلوى صالح سعيد (١٤٢١هـ) : مدى إسهام التدريب في تقويم مهارات القراءة الإبداعية في كتب القراءة للصفوف النهائية من مراحل التعليم العام للبنات في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .
- باخير ، علي محمد عبد الله (١٤١٣هـ) : مدى قياس اختبارات مادة التاريخ لمستويات المجالين المعرفي والوجداني للصف السادس الابتدائي بمدينة جدة ، رسالة ماجستير،كلية التربية ، جامعة أم القرى.
- بادي،غسان خالد (١٤١٠هـ) : العلاقة بين التفكير الناقد والتحصيل الدراسي للطلاب المعلمين وبين تحديدهم للأخطاء اللغوية وتصنيفها ، مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية ، العدد الثالث ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ص ص ٣١٢ – ٣٣٨ .
- بامشموس ، محمد سعيد وآخرون (١٩٩٤): التقويم التربوي ، دار الفيصلية الثقافية،ط ٣
- البشر ، محمد بن فهد (١٤١٤هـ) : واقع التقويم في تدريس العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بنين من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين بمدينة الرياض رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة الملك سعود.
- جان ،محمد صالح (١٤١٦هـ) : تصحيح الاختبارات المقالية بين الموضوعية والذاتية،سلسلة البحوث التربوية والنفسية ، مطابع جامعة أم القرى .
- جرادات ، عزت ، وآخرون (بدون) : مبادئ القياس والتقويم ، سلسلة المكتبة التربوية المعاصرة (٣) ، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون والمقاسات الإسلامية، عمان .
- الحميضي ، فاطمة عبد الله محمد (١٤١٣هـ) : تقويم الكفاءات التعليمية في إعداد وتصحيح وتحليل الاختبارات لدى معلمات الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية

بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية،جامعة الملك سعود .

- خضر، فخري رشيد (٢٠٠٠م):التقويم التربوي، دار القلم للنشر والتوزيع.
- الخليفة، حسن جعفر (٢٠٠٢م): فصول في تدريس اللغة العربية.
- الدوسري، إبراهيم مبارك (٢٠٠١م): إطار مرجعي للتقويم التربوي، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، ط ٣.
- الراشد، محمد فريح راشد (١٤١٢هـ): واقع التقويم في الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية (بنين) من وجهة نظر المعلمين الذين يدرسون الدراسات الاجتماعية والموجهين التربويين بمدينة الرياض. رسالة ماجستير، كلية التربية،جامعة الملك سعود.
- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠١م):علم نفس النمو والطفولة والمراهقة، القاهرة،عالم الكتاب، ط ٥.
- الزيود، نادر فهمي، عليان، هشام غامر (١٩٩٨م): مبادئ القياس والتقويم في التربية،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢.
- سماره، عزيز، النمر، عصام، إبراهيم، محمد عبد القادر (١٩٨٩م): مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط ٢.
- العصيلي، عبد العزيز إبراهيم (١٩٩٩م): النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
- الطيب، أحمد محمد (١٩٩٩م): التقويم والقياس النفسي والتربوي، المكتب الجامعي الحديث، ط ١.
- الظاهر، زكريا محمد، تمرجيان، جاكلين، عبد الهادي، جودت عزت (١٩٩١م): مبادئ القياس والتقويم في التربية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط ١.
- عبد السلام، فاروق، طاهر، ميسره، مهني، يحيى (١٩٩٤م): مدخل إلى القياس التربوي،دار البشائر الإسلامية، ط ٣.
- عبد الهادي، نبيل (٢٠٠١م): القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل للطباعة والنشر، ط ٢.
- عبيدات، ذوقان (٢٠٠٢م): البحث العلمي – مفهومه – أدواته – أساليبه، الرياض، دار أسامة للنشر.
- علي، محمد السيد (١٩٩٨م): علم المناهج، الأسس والتنظيمات في ضوء الموديلات،عامر للطباعة والنشر، ط ١.
- العمرو، فهد بن علي عبد الرحمن (١٤١٦هـ): واقع التقويم في مادة الجغرافيا في المرحلة الثانوية (بنين) من وجهة نظر معلمي الجغرافيا وموجهيها بمدينة الرياض،رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

- عودة، أحمد (٢٠٠٢م): القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الأمل ط ٥.
- الغامدي، غرم الله بن عبد الله (١٩٩٧م):أسس اختبارات اللغة بين النظرية والتطبيق،دار المريخ للنشر، الرياض.
- فتح الله، مندور عبد السلام (٢٠٠٠م): التقويم التربوي، دار النشر الدولي، ط١.
- القرشي، مرزوق إبراهيم (١٤١٤هـ): التراكيب اللغوية في كتابات تلاميذ المرحلة المتوسطة في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية ومطابقتها مع ما درسوه من مقررات قواعد اللغة العربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- كاظم، علي مهدي (٢٠٠١م): القياس والتقويم في التعلم والتعليم، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط١.
- اللامي، مهنا شديد مهنا (١٤٢٠هـ): الأخطاء النحوية في الاختبار النهائي لمادة التعبير الكتابي لطلاب الصف الثالث الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية،جامعة أم القرى.
- محمد، عبد الخالق محمد (١٤١٧): اختبارات اللغة، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الناجم، محمد عبد العزيز عبد المحسن (١٤٢١هـ): واقع التقويم المستمر في تدريس مقررات العلوم الشرعية الشفهية في المرحلة الابتدائية للبنين كما يراه المعلمون والمشرفون التربويون في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- وزارة المعارف (١٤١٨هـ): دليل المعلم.
- وزارة المعارف (١٤٢٢هـ): وثيقة الأهداف التعليمية العامة للمواد الدراسية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
- وزارة المعارف (١٩٩٥م):سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط٤.
- يوسف، ماهر إسماعيل صبري محمد، الرافعي، محب محمود كامل (١٩٩٩م): التقويم التربوي أسسه وإجراءاته، مكتبة الراشد، ط ١.

****